إحياء أول ليلة قدر في مسجد "جاملجا" الأكبر في تاريخ تركيا

السبت 2 يوليو 2016 12:07 م

أحيا الأتراك والمقيمون أول ليلة قدر في مسجد "جاملجا"، بمنطقة أوسكدار في مدينة إسطنبول، الذي يعد أكبر مسجد في تاريخ الجمهورية التركية.

وتخلّل الليلة صلاة التراويح وتلاوات قرآنية مباركة وأدعية، بالإضافة إلى إفطار جماعي قبل البدء بصلاة التراويح.

وحضر الصلاة أكثر من 12 ألف شخص، بتنظيم من بلدية أوسكدار؛ حيث حظيت الليلة بمشاركة واسعة من قبل الجالية العربية المقيمة في إسطنبول.

المسجد، الذي تم البدء في بنائه عام 2013، تبلغ مساحته الكلية 15 ألف متر مربع، ويضم قاعة مؤتمرات كبيرة، ومتحفاً للآثار الإسلامية التركية، ومكتبة عامة، ومعرضاً للفنون، إضافة إلى موقف لسيارات الزائرين، حسب المنظمين.

كما تعلو المسجد ست مآذن؛ أربع منها بطول 107,1 أمتار، واثنتان بطول 90 مترا، وسيكون ارتفاع قبته 72 مترا وقطرها 34 مترا.

وقال المواطن العراقي خميس العبيدي، إحدى المشاركين في إحياء ليلة القدر الأولى في المسجد: "أتينا لزيارة المسجد؛ لأنه صار لدينا شوق لرؤيته، كونه أكبر المساجد في تاريخ الجمهورية التركية، ونحن نشعر بأن هذا المسجد لنا، وسعيدون برؤيته مع أن بناءه لم يكتمل، ونتمنى أن تحقق تركيا نجاحاتها".

العبيدي أضاف، أن "من أهم ما يميز بناء المسجد هو تصميمه المعماري الرائع، وهذا مؤكد؛ لأن تركيا لها تاريخ كبير في المعمار، وأن الأجواء الروحانية في داخل المسجد جميلة، وعندنا بالعراق في مدينتي كركوك (شمال) أغلب الشواهد التاريخية هي من بقايا الدولة العثمانية".

وتحظى ليلة القدر باهتمام ديني خاص في تركيا والبلاد الإسلامية؛ حيث يتم تكثيف الشعائر الإسلامية في هذه الليلة المقدسة، من خلال قراءة القرآن، وصلوات تستمر حتى مطلع الفجر.

من جانبها، قالت المواطنة السورية نور العلبي، إن "مما يميز مسجد جاملجا موقعه الخاص، من حيث الارتفاع وإطلالته الرائعة على مدينة إسطنبول، بالإضافة إلى كبر حجم بنائه، من خلال المآذن والمعمار والقبب والهيكل".

وتابعت العلبي أن "الإفطار في المسجد جمع الناس بجو روحاني مميز، من خلال قراءة القرآن والأجواء التي سادت فيه، وهذه كانت فكرة مميزة جداً".

أما المواطن السوري عبد الوهاب محمد فقال إن "المسجد كبير، وهنالك أجواء خاصة تتجلى فيه، تشير من خلالها إلى رقي المظهر الإسلامي، من خلال تصميمه الذي يحاكي المساجد العثمانية بمنطقة الفاتح في إسطنبول، وجاءت فكرة الإفطار الجماعي الذي أقيم، لتزيد من أجواء ومعاني الألفة والمحبة في قلوب المسلمين، وهذا من شأنه يعمل على التشجيع على المظاهر الإسلامية".

وسيتم تخصيص مساحة حول الجامع، ليتمكن الزائرون من التنزّه فيها، والاستمتاع بمنظر إطلالتها التي تعتبر من أجمل إطلالات إسطنبول، كونها تشرف على الجزأين الآسيوي والأوروبي من إسطنبول، بالإضافة إلى جزء من بحر مرمراي.

يشار إلى أن أعمال بناء المسجد بدأت في عام 2013، ويتسع لقرابة الـ 50 ألف مصل، وقد تم بناؤه في أعلى منطقة بمنطقة أوسكدار (في الجانب الآسيوي من المدينة)، ليكون من أبرز المعالم وضوحا وإبرازا في أفق المدينة، ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من أعمال إنشائه بعد قرابة العام، أما ربطه بمواصلات المدينة فسيستغرق العامين، حسب المنظمين